Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضروريا دائما ٠٠ ولكن دعونا نتوقف عن تكليف أنفسنا فوق طاقتها ، سأكف عن أملالكم ، دعونا نفترض ـ ان شئتم ـ ان الناقوس يدق ٠٠٠ »

كان الناقوس مفاجئا ورهيب الصوت الى درجة روعت المدرس وأزالت عن عينيه غشاوتها ، تغير كل شيء ، زالت الحجب واتضحت الرؤية أمامه ، لم يكن ثمة أحد فى الغرفة سوى شيخ هرم بآخر الفصل يغالب النعاس، كان الشيخ قد مر بنفس التجربة وطرأ عليه نفس التغير ، فكان يرقب المدرس الذى دنا منه فى هلع وذهول ، كان يستطيع أن يرى المدرس بوضـــوح ـ شـــاب ، قوى ، أنفه وأذناه مجدوعتان ، وشعره الأشعث يلف رأسه ورقبته ، أسنانه العليا الضخمة المعقوفة ناتئة من فمه ، عيناه الصغيرتان البراقتان كانتا باردتين نفاذتين ، اخترقت نظرته الحادة قلب الشيخ ، فارتعد ٠

سأله المدرس : أذهب الجميع ؟ كم أنا آسف ، هل استفدت من المحاضرة ؟ وأمعن النظر فى تلميذه الوحيد ـ كهل ملتح قذر له عينان دامعتان ، أسنانه صـــناعية ، يرتدى أسمالا ، وعلى سيماه وقار لا يعرف الحياء ٠

تمتم الشيخ : «لم ٠٠ لماذا أنت ؟ ٠٠ لماذا أنت ٠٠ هكذا ؟ »

« لا تستجوبنى ، من الأفضل أن ترد على سؤالى ٠ »